

ذكري رؤس . . !

بوادٍ في الضلوع محطّم الآمال مجروحاً



مواكب من رؤى حيرى وأمالٍ وأحلام

تشيح الحزن في نفسي وتشرطي آلامي

هي الذكرى المفضة || عثت قلبي بأوهام

فيا لوعة فيثاري || وبأصيمة أغمي



أرقت الخمر من كأسى وألويت بأقداحي

وذاب نواغم اللحن على مقار صداحي

وأخذت بأنات الأسي أنفاس مصباحي

وآثرت التجاوب بين أطيافي وأشباحي



أنا الضاحك من حسي أنا الباكي على أملي

أنا الساخر من دليبي من يأس ومن ملل

دع الكأس انما يجدي بشران الأسي تحيل

هي الراحة في اليأس فاشعري وما غزلي

كربلاء العراق رابع لفظي محمد

ذوي الريحان والوردُ فلا كأس ولا خمر

وجفّ الأرض محزوناً فلا لحن ولا عطر

أنا في برجى العاجي وحيداً ، نائراً ، حرّاً

أنا ديك وأنت الفضة الحراء والحرّ



أنا ديك بشوقٍ نائراً النشأت مجنوناً

تصالي تنم اللقيا أبشك همس محزون

علينا الظفر رفاف ومنك الحسن يفرني

فأجمع في نوادي بين صوفي ومفتون



أنا ديك وقد صفت ربحاني وصباي

أنا ديك فلا أسمع إلا رجع أصدائي

والس طيفاً ذكر الك بأوهام وإبهاء

وأنت النعمة العذراء من نورٍ ولألاء



تلفتت من حولي فما أجدك تعوي

أنا العائد في يأسٍ بالأم وتبرج

أنا العائد أدرجي إلى هيكلي نبيحي